القول الاول فتحت نحو عملي اني احمد الله او اسفي القول الثاني كسرت
نحو قولك قولي اني مومن الخامس ان تقع في موضع التعليل نحو انا
كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم قرا نافع والكسائي بالفتح على تقدير
لام العلة الباقون بالكسر على انه تعليل مستانف مثل وصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم ومثله لبيك ان الحمد والنعمة لك السادس
ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك الا تجوع
فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى قرا نافع وابو بكر بالكسر اما
على الاستيناف او العطف على جملة ان الاولى الباقون بالفتح بالعطف
على ان لا تجوع السابع ان تقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية نحو
مرض حتى انهم لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت
امورك حتى انك فاضل فالكسر على انها حرف استفتاح بمنزلة الا
والفتح على انها بمعنى حقا وهو قليل التاسع بعد لا جرم والغالب
الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم والكسر على ما حكاه الكسائي الفراء عن بعضهم
ان منهم من ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لاتينك قال واصلها
من جرمت اي كسبت وهي كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة
حقا وبذلك فسرها المفسرون

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ... لام ابتداء نحو اني لوزر
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ... ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا ... لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر ... والفصل واسما حل قبله الخبر

تدخل لام الابتداء بعد ان المكسورة على الخبر اتفاقا نحو اني لوزر ومنه
ان ربي لسميع الدعاء وان ربك ليعلم وانك لعلى خلق عظيم وهذه اللام حقها
ان تدخل على ان لان لها صدر الكلام ولكنهم كرهوا اجتماع حرفي توكيد

فاخروا

فاخروها الى الخبر او ما في محله وشذ دخولها بعد ان المفتوحة قرئ شاذا
الا انهم لياكلون الطعام واجازه المبرد كما اجاز الكوفيون
دخولها على لكن وانشدوا ... ولكنني من حبها لعميد ... وخرج على زيادة
اللام فيهما كما زيدت في خبر المبتدا وخبر امسى في قوله

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ ... تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

وقوله ... مروا عجالى وقالوا كيف سيدكم ... فقال من سئلوا امسى لمجهودا
واشار بقوله ولا يلي ذي اللام الى شروط الخبر الداخلة عليه فمنها ان لا يكون
منفيا فلا يقول ان زيدا لما يقوم وشذ قوله

واعلم ان تسليما وتركا ... للا متشابهان ولا سواء

ومنها ان لا يكون ماضيا متصرفا عاريا من قد فلا يجوز ان زيدا لرضي
بل يحذف قال الله تعالى ان الله اصطفى ادم واجاز ذلك الكسائي وهشام
فان كان مضارعا نحو ان زيدا ليقوم او غير متصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل
او ماضيا مصحوبا بقد كما اشار اليه بقوله وقد يليها مع قد نحو ان ذا لقد
سما جاز دخول اللام في جميع ذلك قوله وتصحب الواسط اي ان هذه اللام
تدخل على معمول الخبر بشروط اربعة الاول وعليه اقتصر ان يتوسط
المعمول بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك آكل فلو اخرته عن الاسم
امتنع نحو ان زيدا آكل لطعامك الثاني ان يكون الخبر مما يصح دخول
اللام عليه فلا يجوز ان زيدا لعمرا ضرب خلافا للاخفش الثالث
كونه غير حال فيمتنع ان زيدا لراكبا منطلق الرابع ان لا تدخل اللام على الخبر
ايضا فيمتنع ان زيدا لطعامك لاكل وسمع الفراء اني لبحمد الله لصالح
وهو قليل واطلاقه المعمول يتناول الصريح والظرف والمجرور
والحال وهو صحيح الا في الحال فلا يجوز ان زيدا لجالسا منطلق
قوله والفصل اي وتدخل ايضا على ضمير الفصل كقوله ان هذا لهو القصص

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1